

فاعلية فيلم رسوم متحركة موجه للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة باستخدام الوسائط
المتعددة وحركة الشفاه دراسة تطبيقية على فصول الدمج الاجتماعي (ضعاف السمع)
بمحافظة الإسكندرية

**The effectiveness of an animated film directed at children with special
needs using multimedia and lip movement, an applied study on social
.integration classes (hard of hearing) in Alexandria Governorate**

رحاب سعيد أحمد عبد الرحمن^١

^١ جامعة الإسكندرية، مصر، Email : rehab.saeed@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/06/27 تاريخ القبول: 2023/08/22 تاريخ النشر: 2023/09/07

Doi: 10.21608/SKJE.2023.321243

مستخلص البحث :

يمكن القول بأن تكنولوجيا تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة هي تطبيق المعرفة المتصلة بخصائص هؤلاء التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وحاجاتهم في ضوء تعرف نوع إعاقاتهم ودرجتها وعملية التعلم وما تتطلبه من أساليب تعلم وإحداث تعليمية خاصة وفقا لنوع الإعاقة وطبيعتها وذلك باستخدام وتوظيف مصادر التعلم سواء بشرية أو غير بشرية باستخدام أسلوب المنظومات في تصميم التعليم لهؤلاء التلاميذ بما يضمن أن يتم في خطوات متتابعة مترابطة متكاملة لتحقيق الهدف النهائي وهو التوصل إلى تعلم فعال لهؤلاء التلاميذ.

لذلك يرى بعض المتخصصين أن الكمبيوتر ووسائطه المتعددة أنه لتحسين التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الاجتماعية فالأطفال المعاقين (القابلين للتعليم) يمكنهم استخدام التكنولوجيا في كل المظاهر التعليمية وتكون الطرق الاختيارية للدخول إلى أجهزة الكمبيوتر متاحة للتلاميذ المعاقين (القابلين للتعليم).

المؤلف المرسل: رحاب سعيد أحمد عبد الرحمن، Email : rehab.saeed@gmail.com

فاعلية فيلم رسوم متحركة موجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة وحركة الشفاه دراسة تطبيقية على فصول الدمج الاجتماعي (ضعاف السمع) بمحافظة الإسكندرية"

الذين لا يستطيعون التعامل مع لوحة المفاتيح كما يمكن تعديل البرامج بحيث يكون سرعتها أقل إذا أراد التلميذ ذلك لذلك يعتبر الكمبيوتر بوسائطه المتعددة وسيلة فعالة في تحسين أداء هؤلاء الأطفال لذلك فالكمبيوتر يعد الأب الروحي لكل المستحدثات التكنولوجية (الوسائط الفائقة Hypermedia الفيديو التفاعلي Interactive Video) شبكة التعليم عن بعد والانترنت Internet له دور فعال في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. الكلمات المفتاحية: الرسوم المتحركة، الدمج الاجتماعي، ضعاف السمع،

Abstract:

It can be said that education technology for people with special needs is the application of knowledge related to the characteristics and needs of these students with special needs in light of knowing the type and degree of their disability, the learning process, and what it requires in terms of learning methods and creating special education according to the type and nature of the disability, by using and employing learning sources, whether human or non-human using The systems approach in designing education for these students in a way that ensures that it takes place in sequential, interconnected and integrated steps to achieve the ultimate goal, which is achieving effective learning for these students.

Therefore, some specialists see the computer and its multimedia as improving academic achievement and developing social skills. Disabled (teachable) children can use technology in all educational aspects, and optional methods of accessing computers are available to disabled (teachable) students.

Those who cannot handle the keyboard. Programs can also be modified so that their speed is slower if the student wants to. Therefore, the computer with its multimedia is considered an effective means of improving the performance of these children. Therefore, the computer is considered the godfather of all technological innovations (Hypermedia, Interactive Video) Distance Education Network The Internet has an effective role in the field of education for people with special needs.

Keywords: animation, social integration, hearing impaired,

مقدمة :

إننا نعيش في عصر التكنولوجيا فنحن محاطون بالإعلانات التي تشرح لنا كيف أن شريحة الكمبيوتر هي تلك التي تأخذنا نحن وعائلتنا إلى عالم لا متناهي من روعة الوسائط المتعددة.

هذا العالم الذي عرفنا كيف نعيش حرب القرن التاسع عشر وكيف نزور كواكب أخرى عن طريق الوسائط المتعددة فالآن لدينا التكنولوجيا التي تساعدنا على الترفيه والتعليم.

ورغم أن تاريخ تكنولوجيا المعلومات في المدارس قصير جداً ويعد الحدث الأكبر الذي بدأ في ١٩٨١ والذي أثار الكثير من الأسئلة حول إدخال التكنولوجيا في التعليم باستخدام الوسائط المتعددة وكان يقصد بها في ذلك الوقت استخدام المعلم لوسيلتين تعليميتين أو أكثر داخل حجرة الدراسة كالصور الشفافة أو الأفلام الثابتة، والتسجيلات الصوتية والعروض العلمية والمطبوعات إلا أن هذا المفهوم تطور نتيجة استخدام الكمبيوتر الشخصي في مجال التعليم وظهور بعض التقنيات المعاصرة التي تعد متطلبات تكنولوجيا الكمبيوتر منها الأقراص المدمجة، أقراص الفيديو، وغيرها مما أدى إلى إحداث طفرة هائلة في مجال تصميم وإنتاج برامج الوسائط المتعددة وعرضها خلال الكمبيوتر والوسائل الإلكترونية.

لذلك فإن التعليم المبني على الوسائط المتعددة (Multimedia Instruction Computer Based) غير من دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وكذلك غير من شكل حجرة الدراسة إلى بيئة جديدة مصممة لتلاءم احتياجات وميول واستعدادات المتعلمين لتقديم تعليم جيد وبطريقة أفضل ومن ثم تتجلى أهمية إتباع هذا الشأن في تصميم التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة مع مراعاة خصائص التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وحاجتهم التعليمية ونوع الإعاقة وطبيعتها.

إن تطبيقات (تكنولوجيا) الوسائط المتعددة في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة تثبت تأثيرها في مساعدة الأطفال ذوى الإعاقات في تنمية مهاراتهم في كافة مناحي الحياة وفي التفاعلات الاجتماعية.

فاعلية فيلم رسوم متحركة موجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة وحركة الشفاه دراسة تطبيقية على فصول الدمج الاجتماعي (ضعاف السمع) بمحافظة الإسكندرية"

ويمكن تعريف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرق عديدة بشكل عام نجد الوسائط المتعددة تشمل على عروض تكنولوجيا متعددة مثل الصور والأصوات والرسومات وغيرها لنقل المعلومات وهناك توافق جيد بين تكنولوجيا الوسائط المتعددة والاحتياجات التعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن عرض المعلومات في الشكل اللفظي والتصويري يتيح للأطفال ذوي الإعاقات التعليمية أن يتلقوا المعلومة عبر قناتين - وحيث أن الأطفال ذوي الإعاقات التعليمية عادة ما يكونوا مقيدون بالقراءة المطبوعة فإن تقديم المعلومة المطبوعة من خلال أشكال إضافية من العرض الشفهي المدعوم بتصوير سيجب للأطفال ذوي الإعاقات التعليمية أن يفهموا المعلومة بشكل أعمق أكثر من مجرد الكلمات وحدها أو الصور وحدها.

وبخلاف عناصر الوسائط المتعددة هناك جانب آخر من التكنولوجيا يساهم جيدا في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - فالأطفال ذوي الإعاقات التعليمية يحتاجون تعليم يكون مكررا ، إنها طبيعة تكنولوجيا الوسائط المتعددة هي أن تمنح نفسها للتكرار من خلال التدريب والممارسة بلا ملل (دون أن تفقد صبرها) إن مصادر الوسائط المتعددة يمكن إعادة استخدامها من أجل تحقيق السيطرة على الطفل ذو الاحتياجات الخاصة.

ومن هنا يمكن القول بأن تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة هي تطبيق المعرفة المتصلة بخصائص هؤلاء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وحاجاتهم في ضوء تعرف نوع إعاقاتهم ودرجتها وعملية التعلم وما تتطلبه من أساليب تعلم وأحداث تعليمية خاصة وفقا لنوع الإعاقة وطبيعتها وذلك باستخدام وتوظيف مصادر التعلم سواء بشرية أو غير بشرية باستخدام أسلوب المنظومات في تصميم التعليم لهؤلاء التلاميذ بما يضمن أن يتم في خطوات متتابعة مترابطة متكاملة لتحقيق الهدف النهائي وهو التوصل إلى تعلم فعال لهؤلاء التلاميذ.

لذلك يرى بعض المتخصصين أن الكمبيوتر ووسائطه المتعددة أنه لتحسين التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الاجتماعية فالأطفال المعاقين (القابلين للتعليم) يمكنهم استخدام التكنولوجيا في كل المظاهر التعليمية وتكون الطرق الاختيارية للدخول إلى أجهزة الكمبيوتر متاحة للتلاميذ المعاقين (القابلين للتعليم) الذين لا يستطيعون التعامل مع لوحة المفاتيح كما يمكن تعديل البرامج بحيث يكون سرعتها اقل إذا أراد التلميذ ذلك لذلك يعتبر الكمبيوتر بوسائطه المتعددة وسيلة فعالة في تحسين أداء هؤلاء الأطفال لذلك فالكمبيوتر يعد الأب الروحي لكل المستحدثات التكنولوجية (الوسائط الفائقة Hypermedia الفيديو التفاعلي Interactive Video) شبكة التعليم عن بعد والانترنت Internet له دور فعال في مجال تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة.

➤ هل أفلام الرسوم المتحركة المصحوبة بحركة الشفاه لها تأثير على ذوى الاحتياجات الخاصة (ضعاف السمع).

س: ما هو طبيعة التأثير لهذه الأفلام على هذه الفئة ايجابي أم سلبي؟

س: إلى أي مدى يصل هذا التأثير في إثراء المعلومات العلمية التي يدرسها المتعلمين من هذه الفئة؟

س: هل ساعدت هذه الأفلام الموجه لهذه الفئة في تسهيل المادة العلمية وتحسين التحصيل الدراسي لهم؟

س: هل هذه الأفلام لها تأثير إيجابي على أسر هذه الفئة وعلى أقرانهم؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد ضبط القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية بعد مشاهدة فيلم الرسوم المتحركة الممزوج بحركة الشفاه.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد ضبط القياس القبلي لصالح

فاعلية فيلم رسوم متحركة موجه للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة وحركة الشفاه دراسة تطبيقية على فصول الدمج الاجتماعي (ضعاف السمع) بمحافظة الإسكندرية"

المجموعة التجريبية بالنسبة للتحصيل الدراسي بعد مشاهدة فيلم الرسوم المتحركة الممزوج بحركة الشفاه.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد ضبط القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية في جميع مستويات (تذكر، فهم، تطبيق) بعد مشاهدة فيلم الرسوم المتحركة الممزوج بحركة الشفاه.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد ضبط القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة لتحقيق عنصر المتعة والتشويق.

من أهداف الدراسة:

١. تقديم العون والمساعدة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لكسر الملل وأثناء التعليم وتبسيط وصول المعلومات لهم من خلال أفلام رسوم متحركة ذات عنصرين عنصر تعليمي وعنصر تشويقي.

٢. المساهمة في بناء فيلم رسوم متحركة باستخدام الوسائط المتعددة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣. تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعليم عن طريق فيلم رسوم متحركة باستخدام الوسائط المتعددة وعناصرها وهى النص المكتوب (الرسالة المكتوبة) والرسوم المتحركة (الرسالة المتحركة) والواقع الافتراضي والصور الثابتة (الرسالة المعروضة)... الخ باستخدام الأبعاد الثلاثية في الفيلم الترفيهي التعليمي لمقرر دراسي حتى تزيد من التخيل لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وبخاصة (ضعاف السمع) مثل الفصل التخيلي المستخدم في الدول الأجنبية مما يساعد على سرعة التحصيل الدراسي للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة.

بالإضافة إلى استخدام حركة الشفاه وذلك من خلال التركيز على مخارج الحروف والكلمات بشكل صحيح لغويا في فيلم الرسوم متحركة حتى يتواصل ذوى الاحتياجات الخاصة وبخاصة (ضعاف السمع) مع المادة المعروضة لأنهم لا يستطيعون أن يسمعوا صوت التليفزيون أو صوت المذياع أو صوت العروض السينمائية في دور السينما.

ومن هنا يمكن إضافة عنصر جديد لعناصر الوسائط المتعددة وهو حركة الشفاه وتسمى (Lipsync) وسوف تثبت الباحثة أنه يمكن إضافة عنصر جديد للوسائط المتعددة وهو حركة الشفاه من خلال الدراسة شبة التجريبية التي سوف تقوم بها في فصول الدمج الاجتماعي بمحافظة الإسكندرية (فصول ضعاف السمع) بعد إنتاج هذه المادة (فيلم رسوم متحركة تعليمي ترفيهي لذوى الاحتياجات الخاصة).

أما عن أهمية الدراسة:

لقد ساعدت التطورات في المجالين التربوي والتكنولوجي إلى زيادة الاهتمام بتقديم برامج تتناسب مع قدرات التلميذ الأصم عن طريق استخدام الكمبيوتر في تعليم هذه الفئة، كونه يتميز بالإثارة والتشويق والتحفيز على التعليم.

وتساعد الوسائط المتعددة في حل بعض مشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة ومنها مشكلة السرعة والبطيء في إدراك الطالب للمناهج الدراسية من خلال فيلم رسوم متحركة يعتمد على الوسائط المتعددة مثل الصوت (الرسالة المسموعة) والرسوم المتحركة (الرسالة المتحركة) والصورة المتحركة والرسوم الخطية وهكذا وهي تساعد على كسر الملل لدى المتعلم من ذوى الاحتياجات الخاصة وسرعة وسهولة توصيل المعلومات للطالب ذي الاحتياجات الخاصة.

١. النظرية المسفرة للدراسة

١.١ نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory :

التعريف:

نظرية ثراء وسائل الإعلام نظرية يشار إليها أحيانا باسم نظرية ثراء المعلومات، هي إطار لوصف وسائل الاتصال من خلال قدرتها على استخراج المعلومات التي يتم إرسالها

فاعلية فيلم رسوم متحركة موجه للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة وحركة الشفاه دراسة تطبيقية على فصول الدمج الاجتماعي (ضعاف السمع) بمحافظة الإسكندرية"

من خلالها تم تطويرها من قبل: ريتشارد Richard L. Daft وروبرت Robert H. engel تستخدم لتصنيف وتقييم غنى من وسائل اتصال معينة، مثل المكالمات الهاتفية، ومؤتمرات الفيديو، والبريد الإلكتروني.

على سبيل المثال، المكالمات الهاتفية لا يمكن أن تنقل الإشارات و الإيماءات الاجتماعية المرئية مثل مؤتمرات الفيديو ولذلك تعتبر وسيلة اتصال أقل غنى، نظرية ثراء وسائل الإعلام مبنية على أساس نظرية للطوارئ ونظرية معالجة معلومات، وهذا ما يفسر أن وسائل الاتصال أكثر ثراء عادة ما تكون فعالة للاتصال في الموضوعات الملتبسة من وسائل الإعلام أصغر حجماً وأقل غنى. (جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط ٣، ١٩٨٦).

تعتبر هذه النظرية أكثر نظريات الإعلام تأثيراً وأقلها تأثيراً في الإعلام الحدي (كالحتمية التكنولوجية و نظرية المعلومات) وكما أن نظرية وسائل الإعلام تعود إلى "ريتشارد دافت وروبرت لينجيل في منتصف عام ١٩٨٦ ونظرية ثراء وسائل الإعلام لا تأخذ في اعتبارها الإعلام الحديث ولكنها حرصت على أن تكون فعالة حتى تناسب الدخول في إطار عمل النظريات. كما جادلت هذه النظرية المديرين الذين يستطيعون القيام بالصالح لتمثيلي وذلك من خلال الربط بين خصائص الإعلام والخصائص المفروضة. كما أكدت هذه النظرية على أن كل تغير في ثراء المعلومات يسعى بثناء الإعلام كما توضح مقدرة تغيير الإدراك لدى الأفراد ذلك من خلال الوقت الذي يتيح هذه الإمكانية.

كما أن نظرية ثراء وسائل الإعلام كما قدمها دافت ولينجيل تفترض أن الهدف الرئيسي للمشاركين في عملية الاتصال "التقليل من الغموض من خلال انتقاء وسائل اتصالية معينة" حيث تبدو وسائل الإعلام متنوعة من حيث قدرتها على التقليل من الغموض ومن ثم فإن التقليل من الغموض هو وظيفة ثراء وسائل الإعلام وهو يعنى القدرة على:

- نقل تسهيل رجع الصدى.
- نقل رموز اتصالية متنوعة.

- عرض الرسائل الفردية المكيفة وفق حاجات معينة.
- استخدام اللغة الطبيعية لنقل الدقائق أو التفاصيل. (Stephen W.Little, 641 P Gohn, 2009,

■ وظيفة النظرية:

تستخدم هذه النظرية لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقا لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقا لنظرية ثراء وسائل الإعلام فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجوع صدى تكون أكثر ثراء فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثا فثراء المعلومات هو العملية التي تقوم فيها بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة. (The Study Of Midia Richness Theory Influencing Individual's Perception and Behavior ٢٠١٢)

■ فروض النظرية:

تفترض هذه النظرية فرضين أساسيين هما:

- أ. أن الوسائل الإعلامية والتكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات بالإضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض له.
- ب. هناك أربعة معايير أساسية لترتيب الوسيلة الإعلامية مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء الإعلامي وهي رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، التركيز الشخصي على الوسيلة، و استخدام اللغة الطبيعية (Ramesh Sharda & Stefan Vop,

فاعلية فيلم رسوم متحركة موجه للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة وحركة الشفاه دراسة تطبيقية على فصول الدمج الاجتماعي (ضعاف السمع) بمحافظة الإسكندرية"

Evolutionary Psychology and Information Systems Research USA

(2010 P:21

أظهرت نتائج ثراء وسائل ثراء وسائل الإعلام أن ثراء المحتوى و دقته لهما تأثيرات إيجابية هامة علي كل من تفاعل الآلة والتفاعل الشخصي ويكون لتكليف المحتوى تأثير إيجابي وهام علي التكليف الشخصي هناك خمسة فروض مؤكدة وهي:

- سرعة المحتوى.
 - ثراء المحتوى.
 - دقة المحتوى.
 - تكيف المحتوى.
 - تفاعل الآلة مع وبين الأشخاص.
- وتلعب هذه النظرية دورًا هامًا في مقدمات التفاعل مع الآلة أيضًا التفاعل الشخصي خاصة ثراء المحتوى ودقته.
- تحديد مصطلحات الدراسة:
 - ماهية الوسائط المتعددة:

"الوسائط المتعددة تتعلق بتمثيل أنماط مختلفة من المعلومات مثل النصوص والبيانات والصور والملفات المسموعة والمرئية والإشارات الرقمية، وتهتم اتصالات الوسائط المتعددة بالتكنولوجيا المطلوبة من أجل التحكم في تلك الإشارات المسموعة أو المرئية ونقلها عبر شبكة من الاتصالات" (Kuo, franklin et al (1998), multimedia communications – protocols and applications, upper saddle river, nj07458

كما أن تعريف الوسائط المتعددة يتسم بالجانب العملي ويعتمد على الواقع، والواقع هو عبارة عن جزء يتوسط طرفي نقيض، ومع القدرة المتطورة للحاسب الشخصي لتوفير مادة مرئية أو مسموعة بجودة التليفزيون نجد أن كل من التليفزيون

والحاسب الآلي يتشابهان في الوظيفة مع إضافة القدرة على توفير صور ورسومات نجد ان الاختلاف بينهما صغيراً أيضاً. (Heath,steve ,multimedia and communication technology, 2nd edition-the britishcouncil,focal press)

يعتقد غالبية الناس أن الوسائط المتعددة يقصد بها المعلومات الموضحة في صورة نص أو صيغة مسموعة أو مرئية، ولكنها لا تقتصر على ذلك بل أكثر بكثير، فلا يقصد بها فقط القدرة على تمثيل تلك النماذج المختلفة من المعلومات ولكنها أيضاً توضح القدرة على التعامل والتحكم في تلك المعلومات باستخدام الكمبيوتر بالإضافة إلى نقل المعلومات عبر الاتصالات التليفونية.

١. الرسوم المتحركة (الرسالة المتحركة):

هناك عدة أنماط من الرسوم المتحركة وهي:

- **إضفاء خاصية الرسوم المتحركة:** تعنى إعطاء الشيء الساكن أو الثابت حركة واقعية، فيمكن على سبيل المثال تحريك رسم لفرشاة أسنان وإعطائها أرجل تمشي عليها ولكي يتم إضفاء خاصية ما على الرسوم الثابتة بشكل جيد ومناسب، يجب مراعاة بعض المحددات التي ينبغي واضعاً في الاعتبار عند اختيار الخاصية أو إضفاء صبغة معينة على الرسوم الثابتة وهي:
- **الحالة الانفعالية Emotion:** هل هي خاصية للتعبير عن حالة سعيدة، حزينة، مرحة،...؟
- **نمط الحركة Movement:** هل هي خاصية للتعبير عن حركة سريعة، بطيئة، متقطعة، منتظمة، عكسية،...؟
- **حقوق التأليف Copyright:** لا يجب أن تستخدم خاصية معروفة بدون الرجوع إلى مصدرها أو مؤلفها.
- **كفاية الخاصية Adequacy:** يجب أن تتوفر لهذه الخاصية مختلف أنواع اللقطات، سواء الأمامية أو الجانبية أو الخلفية،... وأن تكون متضمنة لجميع زوايا

فاعلية فيلم رسوم متحركة موجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة وحركة الشفاه دراسة تطبيقية على فصول الدمج الاجتماعي (ضعاف السمع) بمحافظة الإسكندرية"

العرض.(زينب محمد أمين، نبيل جاد عزمي، نظم تأليف الوسائط المتعددة باستخدام 5 authorware ، ص ٢٥ ، ٢٦).

٢. ذوي الاحتياجات الخاصة:

عرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة بأنها: "الضرر الذي يصيب الفرد نتيجة حالة القصور أو العجز ويحد أو يحول دون قيام الفرد الطبيعي بالأنشطة بالنسبة لعمره وجنسه في إطار عوامل اجتماعية وثقافية يعيشها الفرد". (خالد هيلات، المعايير الصحفية وقضايا الإعاقة، ص ٢٥).

كما يمكن أن تعرف الإعاقة: عدم القدرة الناتج عن الإصابة، والعجز في الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية إذ لا يتمكن الفرد بعدها من القيام بالدور الطبيعي في المجتمع أو أنها إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضرراً لنمو الفرد البدني أو العقلي أو لكليهما وقد تؤثر في حالته النفسية وفي تطور تعليمه وتدريبه، والإعاقة ليست مرضاً لكنها حالة انحراف، أو تأخر ملحوظ في النمو الذي يعد عادياً من الناحية الجسمية والحسية والعقلية، والسلوكية واللغوية والتعليمية مما ينجم عنه صعوبات وحاجات خاصة لا توجد لدى الأفراد الآخرين وهذه الصعوبات والحاجات تستدعي توفير فرص خاصة للنمو والتعليم واستخدام أدوات مكيّفة يتم تنفيذها فردياً وباللغة التربوية.(خالد هيلات، المعايير الصحفية وقضايا الإعاقة، ص ٢٠).

ويصنف السيد زيدان (١٩٩٨) ذوي الاحتياجات الخاصة إلى فئتين هما:

- أ. الموهوبون، أو المتفوقون عقلياً أو أصحاب القدرات العقلية العالية.
- ب. المعاقون، وتتمثل الإعاقة في الجوانب النفسية والاجتماعية والمعوقون بصرياً وذهنياً وسمعيّاً والإعاقة الجسمية أو البدنية، وكذلك عيوب النطق والكلام، وإعاقة الأمراض المزمنة.

إذاً يمكن تقسيم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى قسمين:

الفئة الأولى: الموهوبون أو المتفوقون عقلياً أو أصحاب القدرات العقلية العالية، وهم الذين ينحرفون إيجابياً عن المتوسط السائد لدى معظم قطاعات المجتمعين وتشير التقديرات إلى أنهم يمثلون ٣% من إجمالي سكان أي مجتمع.

الفئة الثانية: وهم الذين ينحرفون سلبياً وتتعدد المسميات الخاصة بهم ولكن التنمية السائدة هي: المعاق Disabled، ويحدد التصنيف الدولي للإعاقة مستوياتها:

- **الخلل Impairment:** وهو اضطراب في التركيب أو الوظيفة الفسيولوجية التشريحية والنفسية ويحدث على مستوى الخلايا والأعضاء في الجسم.
- **الإعاقة Disability:** أي الحد من (أو عدم القدرة على) أداء أنشطة معينة بدرجة الكفاءة المتوقعة من الشخص مثل صعوبة المشي أو السمع أو الكلام. (د. محمد معوض إبراهيم، مرجع سابق، ص ٢٠٥)
- **العجز Handicapped:** وهي التي تمثل صعوبة تعوق الشخص عن القيام بالدور المتوقع منه بالنسبة لسنه أو لجنسه أي أنها الأثر الناجم عن الإعاقة.

٣. الإعاقة السمعية:

مصطلح يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع، فالتلاميذ السمعية إما صمًا ليست لديهم القدرة على السمع أو فهم لغة الحديث ولو بمساعدات خاصة للسمع أو يعانون من الضعف النسبي لحاسة السمع ومن ثم يتطلبون بعض التكيفات الخاصة حتى تمكنهم استخدام حاسة السمع من فهم لغة الحديث، وغالبًا ما يكون ذلك من خلال الأجهزة المساعدة على السمع. (Susan R. Easterbooks Ellen L. Estes (2012), Helping deaf and hard of Hearing Students to use spoken language, p.11).

٤. طريقة قراءة الشفاه والنطق Lipsync:

يتم ذلك من خلال الاستفادة من البقايا السمعية لدى المعوقين سمعياً، مع الاستعانة بالسماعات الخاصة بذلك، وتعتمد هذه الطريقة على الربط بين الحركة التي تصدر عن الشفاه، وترجمتها إلى حروف اعتماداً على الإدراك البصري وملاحظة حركة

فاعلية فيلم رسوم متحركة موجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة وحركة الشفاه دراسة تطبيقية على فصول الدمج الاجتماعي (ضعاف السمع) بمحافظة الإسكندرية"

- اللسان والشفاه، الإدراك الحسى بتحسس الاهتزازات في بعض أعضاء النطق، ويمكن استخدام قوانين التعلم من علم النفس في التدريب على قراءة الشفاه على النحو التالي:
- البدء بالطريقة السليمة في تعليم الطفل قراءة الشفاه وفهم التعبيرات المختلفة للوجه والعينين وتكوين المفاهيم والمعاني.
- البدء بالطريقة الكلية التي تبدأ بالجمل السهلة وتنتهي بالكلمات والحروف الهجائية وأشكالها ومخارجها.
- البدء بالكلمات السهلة والتي يمكن نطقها ورؤيتها بسهولة ويسر، ثم التدرج إلى تعلم الأصعب والأعقد من الكلمات والجمل.
- ضرورة الوضوح أثناء الكلام مع الطفل في تعبيرات الوجه والعينين وحركات الشفاه.
- اضرار الاستحسان والتشجيع والإكثار من التعزيز كلما أثبت جدارة في فهم الكلمات ومعانيها.(أمل عبد الفتاح سودان، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، ص٤٦).

مصادر التعليم باستخدام الوسائط المتعددة لضعاف السمع:

- التعليم المبرمج: وهي تقنية تعليمية مفيدة للأطفال ذوي الإعاقات السمعية حيث يوفر تعليماً يناسب الخطو الذاتي للمتعلم، ويمكن تنفيذه باستخدام الكمبيوتر أو باستخدام الكتب المبرمجة، أو باستخدام السبورة التفاعلية Active Board.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. نوع الدراسة: دراسة شبه تجريبية.
٢. وهو المنهج الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير وفي تعريف آخر هو دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات.

٣. منهج الدراسة: المنهج التجريبي التصميم ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٤. وتشمل الدراسة شبه التجريبية المتغير الأول وهو: فصول الدمج الاجتماعي بمحافظة الإسكندرية (فصول الأطفال ضعاف السمع المتكلمين).

المتغير الثاني: هو فيلم الرسوم المتحركة باستخدام لوسائط المتعددة (النص المكتوب والرسوم المتحركة مع التركيز على تزامن حركة الشفاه Lipsync في كل كدر يظهر على الشاشة أثناء عرض فيلم الرسوم المتحركة باستخدام النص المكتوب والرسوم المتحركة والقصة المعروضة في الفيلم هي قصة المنهج الدراسي المقرر في الصف الخامس الابتدائي) وهي قصة (مغامرات في أعماق البحار).

٣. مجتمع الدراسة: تطبق الدراسة الميدانية على فصول الدمج الاجتماعي بمحافظة الإسكندرية (فئة ضعاف السمع) في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة.

٤. عينة الدراسة وحجمها: مجموعتين من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ضعاف السمع)، التصميم ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٥. أدوات جمع البيانات: تعتمد الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ضعاف السمع) وذلك بتعرضهم لفيلم الرسوم المتحركة المصاحب لحركة الشفاه.

أهم النتائج المتوقعة:

١. تأمل الدراسة في تحقيق فروضها والخروج بفيلم رسوم متحركة باستخدام الوسائط المتعددة التي تساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ضعاف السمع) على سرعة التحصيل الدراسي وأيضاً فهم المضمون الإعلامي للرسوم المتحركة الموجهة للأطفال من خلال حركة الشفاه الممزوجة بالرسوم المتحركة.

٢. التأثير الإيجابي لهذه الأفلام الموجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ضعاف السمع) من خلال عنصرين عنصر تعليمي وعنصر تشويقي وترفيهي وتحسين التحصيل الدراسي وتنمية المهارات الاجتماعية.

فاعلية فيلم رسوم متحركة موجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة وحركة الشفاه دراسة تطبيقية على فصول الدمج الاجتماعي (ضعاف السمع) بمحافظة الإسكندرية"

٣. تسهيل المناهج الدراسية والاجتماعية وكسر الملل أثناء العملية التعليمية لهذه الفئة وصولاً إلى الخطو الذاتي للمتعلم.

٤. تسهيل وتبسيط الحصول على المعلومات المقدمة من خلال أفلام الرسوم المتحركة الموجه لهذه الفئة.

٥. استهلاك المضمون الإعلام للأفلام الرسوم المتحركة الموجه لهذه الفئة من خلال قرأته حركة الشفاه المصاحبة للشخصيات الكرتونية لهذه الفئة دون الاعتماد على استهلاك الصورة فقط .

إثبات أن حركة الشفاه (Lipsync) المصاحبة للأفلام الرسوم المتحركة هي عنصر جديد وأصيل يمكن أن يضاف لعناصر الوسائط المتعددة.

وأخيراً

- تأمل الدراسة في تحقيق فروضها والخروج بفيلم رسوم متحركة باستخدام الوسائط المتعددة التي تساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ضعاف السمع) على سرعة التحصيل الدراسي وأيضاً فهم المضمون الإعلامي للرسوم المتحركة الموجهة للأطفال من خلال حركة الشفاه الممزوجة بالرسوم المتحركة.
- التأثير الايجابي لهذه الأفلام الموجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ضعاف السمع) من خلال عنصرين عنصر تعليمي وعنصر تشويقي وترفيهي وتحسين التحصيل الدراسي وتنمية المهارات الاجتماعية.
- تسهيل المناهج الدراسية والاجتماعية وكسر الملل أثناء العملية التعليمية لهذه الفئة وصولاً إلى الخطو الذاتي للمتعلم.
- تسهيل وتبسيط الحصول على المعلومات المقدمة من خلال أفلام الرسوم المتحركة الموجه لهذه الفئة.

- استهلاك المضمون للإعلام للأفلام الرسوم المتحركة الموجه لهذه الفئة من خلال قرأته حركة الشفاه المصاحبة للشخصيات الكرتونية لهذه الفئة دون الاعتماد على استهلاك الصورة فقط .
- إثبات أن حركة الشفاه (Lipsync) المصاحبة للأفلام الرسوم المتحركة هي عنصر جديد وأصيل يمكن أن يضاف لعناصر الوسائط المتعددة.

كما نوصي بمايلي:

- عمل مجموعة أفلام على مستوى أكبر يخدم هذه الفئة لتسهيل جميع المواد الدراسية من علوم ورياضة وبحيث تكون هذه الأفلام جسر للتواصل بين الأطفال.
- حث شركات الإنتاج العالمية والمحلية لإنتاج العالمية المحلية للإنتاج هذه النوعية من أفلام الرسوم المتحركة
- حث وزارة التربية والتعليم على إنتاج هذه النوعية من أفلام الرسوم المتحركة المصحوبة بحركة الشفاه وعمل غرف وسائط متعددة لدى المدارس ووضع السبورة الالكترونية له ضرورة هامة في هذه الغرف لعرض هذه الأفلام والتحكم في السرعة والبطء لعرض وتكبير الصورة وتصغيرها وغير ذلك من التقنيات الحديثة التكنولوجية.

 قائمة المراجع:

- ___ جيهان رشتي(١٩٨٦). الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط٣ دار الفكر العربي، مصر.
- ___ زينب محمد أمين، نبيل جاد عزمي، نظم تأليف الوسائط المتعددة باستخدام AuthorWare 5.
- ___ خالد هيلات(٢٠١٢). المعايير الصحفية وقضايا الإعاقة، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.
- ___ محمد معوض إبراهيم، إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧.

فاعلية فيلم رسوم متحركة موجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة وحركة الشفاه دراسة تطبيقية على فصول الدمج الاجتماعي (ضعاف السمع) بمحافظة الإسكندرية"

— أمل عبد الفتاح سودان (٢٠٠٧) تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر، القاهرة.

1. Ramesh Sharda & Stefan Vop(2010). **Evolutionary Psychology and Information Systems Research** USA.
2. Stephen W.Little Gohn & karen A(2009). **Foss, cyclopeia of comunitaion**. Theory, Losanglos.
3. The Study Of Media Richness Theory Influencing Individual's Perception and Behavior, (2012)
4. Heath,steve (1998),**multimedia and communication technology**, 2nd edition-the britishcouncil,focal press.
5. Kuo,franklin et al (1998), **multimedia communications** – protocols and applications ,upper saddle river , nj 07458
6. Susan R. Easter books Ellen L. Estes (2012), **Helping deaf and hard of Hearing Students to use spoken language**.